حانة المدينة وحمام الدم في رواية العراقي «صورة يوسف»

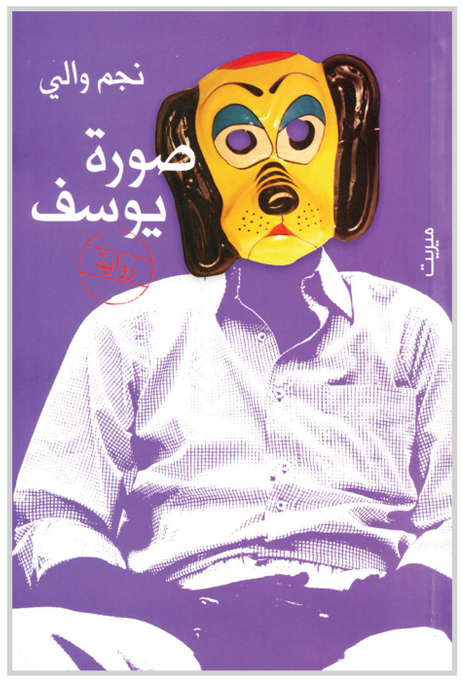

(عن حمام الدم لا يُقال ما هو متواضع أبداً) . مستشهدة بهذه العبارة لـ الفنان الألماني كورت فونيغوت ، تختم الناقدة الألمانية الكبيرة زابينا بيركينغ مقالتها عن رواية صورة يوسف ، ومن هذه العبارة ، أعود أنا للرواية.

« صورة يوسف » أو « حكايات حانة المدينة » ، الصادرة في طبعتها الأولى عن المركز الثقافي العربي ، هذه الرواية التي لا تنتهي ، ولا تبدأ ، المحشوة بالغرابة والألم ، واللامعنى ، فكل شي هنا ممكن ، وكل شيء قد يكون مجرد حلم أو كابوس ثقيل . الحقيقة الموجودة الوحيدة هي الكتاب ، كحالة مادية ، أما ما بداخله من شخصيات وأحداث وتواريخ وأمكنه فهو هيسترييا ، هيستريا بلد ، وهستيريا وطن ، وهستيريا مواطن فقد كل شيء ، حتى عقله . تزوير وكذب وخيانة ، قتل واغتصاب ودم . لا يبتعد المشهد عما نشاهده في برامج التلفزيون من جرائم حقيقية ، مذابح تعجز السينما عن خلقها ، وتحضرني هنا جملة المخرج « مايكل مور » الذي قال عن أحداث العراق ، أن الرعب والخوف والقتل والذبح ، الذي شاهده على الشاشة ، يتجاوز الإمكانيات السينمائية الأميركية . ما حصل في العراق ، كان ولا يزال ، فوق المخيلة .

تجربة سجن أبو غريب مثلا ، برأيي ، لم تكن ستخطر في بال السينما الأميركية ، مهما علت قدراتها الفانتازية ، ولكن مشهد الرجال العراة الذي صدمنا ، ولا يزال ، يبشر بطاقات محبوسة في المشهد التخييلي الحقيقي لما أنتجه زمن الديكتاتوريات المطلقة ، وما خفي أعظم .

من ناحيتي ، لا أنصح القارئ بقراءة هذه الرواية ، صورة يوسف. ولا أعرف كيف حافظ نجم والي ، محقق هذه المعجزة ، على تماسكه العقلي ، بعد أن جن وكتب هذه الرواية ! ففي هذه الرواية ، في « صورة يوسف » ، لا يجامل نجم والي القارئ ولا يدلله .

لا أعرف أساسا من كتب هذه الرواية ، وسوف يدخل القارئ في حلقات ، تحيل كل منها إلى الأخرى ، دون إجابات حاسمة ، فلا نعرف في النهاية من كتب هذا العمل ، أهو نجم والي ؟ أم يوسف والي ؟ أم يوسف ماني ...

صورة يوسف ، رواية مستحيلة . مستحيلة الحدوث ومستحيلة الكتابة ، وصعبة القراءة . رواية لا تشدك ولا تمتعك ، ولكنها تستفز مازوخيتك في متابعة الألم . ليس من الغريب أن تذهب الناقدة الألمانية بيركينغ في تصنيف العمل إلى جانب ديستويفسكي وكامو وكافكا ، لأن « صورة يوسف » مثل هذه الأعمال تسبب إحساسا غامضا ، ألما غريب ينتاب القارئ ، خوفا ، بل أكثر . شيئا يشبه القلق الثابت ، أو الإحساس بالخطر .

أظن أنها أول نص عربي كتب بهذه السادية ، السادية التي يمارسها الروائي على شخصياته ، فيذبحها بالألم والخراب والذكريات ... والسادية التي يمارسها البطل أو شخوص الرواية ، على الروائي ، أحد الأشخاص ، هارون مثلا ، أو يوسف ، أو نجم المتخفي بين أبطاله ...

صورة يوسف ، نص مليء بالألم ، نص امتلك صاحبه أدوات الجلاد ، ليجلد ذاته ، ويحتمل ثقل الكلمات ، وبطء الأحداث ، واجترار الكلمات والحالات ، تحمّل هذيانات البطل ، ثرثرته وتكراره لجمل سبق له وأن كررها على مسامعنا، الزمن الطويل الذي علينا أن نقطعه بصمت ، منتظرين البطل لينتهي من استذكار حادثة ما ، وهو بالكاد يضع قدمه في أول السلم ، أو يدخل غرفة السطح ، قبل حتى ، أن يضع الحقيبة التي لا تفارقه ، حيث حشا فيها ذاكرته وعالمه ... علينا أن نحتمل مرارة ذلك الوقت ، دون أن نتأفف أو نقفز الكلمات والسطور ، وإلا ، فاتنا العذاب .

هي رواية عذاب ، أو تعذيب ... هو اتفاق خفي ، بين روائي حاذق ماكر ، وقارئ بمستوى المهارة ذاتها . عقد على قبول العذاب ، لينتهي سرد الألم .

رواية مملوءة بالدم ، بصيحات الاستغاثة ، برجال المخابرات ، بالظلم ، بالقسوة ، بالفشل ، بالعذاب ، بالخوف ، بالموت ، بالتهديد .... رواية ليس فيها أي بهجة ، سوى بهجة أن كل هذا في النهاية ، لم يكن سوى رواية . إلا أن الحقيقة ليست هكذا ، فمازال العالم مخيفا ، وما زالت الرواية مستمرة . أي أن البهجة ليست حقيقة ، ولا الرواية ، بل لا حقيقي ، سوى العذاب ، والحرب ، والدمار . لا أسماؤنا حقيقية ، ولا مصائرنا ، وما من ضمانة في أي شيء ... كل شيء يموت وينفجر ويتبعثر ...لا ضمانة في هذا الوجود الذي يحركه إله مدمر أو حاكم أخرق أو روائي ملعون .

حين يغلق أحدنا الكتاب ، ظانا أنه سيتنهد بارتياح ، بعد أن أنجز مهمة العذاب ، أو تلقي العذاب بمهارة ، يتساءل بينه وبين نفسه : ولكن من يكون نجم والي هذا ؟ أيدعى هكذا ؟ أم أنه تقمص اسم أحد أبطاله ، قد يدعى مثلا ، يوسف والي ، أو نجم يوسف ؟؟؟

برع نجم والي في نقل الخوف ، حتى يخيل لأحدنا ، بأن رجال المخابرات يقبعون قريبا منا ، ويتنفسون جوارنا ، ربما من هنا تكمن أهمية هذه الرواية ، حيث تضافرت التقنية ، واللغة ، وبراعة التصوير ، مع جنون المخيلة ، لتضعنا

نجم والي

أمام شريط سينمائي ، لمشاهد ألم متواصلة ، لا يمكن تجاهلها مادام المشهد العربي محتفظا بالكثير منها ، ومادام ثمة سجون عربية ، وأحكام جائرة .

إذا كان انتاب أحدنا هاجس ، أثناء محاكمة كافكا ، انه قد يغادر بيته في أي لحظة ، ليُلقى القبض عليه ، ومحاكمته عما لم يفعل ، فإن نجم والي ، استطاع أن يشككنا ، لا في الأمان الذي نتصوره فقط ، بل وفي يقينية أن كلا منا هو ذاته ، وأنه يحمل اسمه ، وأن أحدا ما ، لم يسرق اسمه ، ولم يرتكب الجرائم تحت اسمه ، ليلصق به تهما ، في عالم من اللاعدالة والرعب ، لا ينتهي .

ليتحمل القارئ المقطع التالي من الصفحة رقم ١٠٠ من الرواية ذات الـ ٣١٧ صفحة ، الذي يلقي بعض الضوء على طريقة الكتابة ، والخوف ، أو التخويف من إمكانية تعرض أي منا ، في عالم التهم اللصيقة ، لأن يكون مطلوبا ، لجرم لم يرتكبه ، بسبب اختلاط الحقائق ، و ضياع الإنسان داخليا ، أمام سطوة الكذب والادعاء والتلفيق :

(كل مرة من جديد ، يدرك يوسف أن عليه العيش مع اسمه ، الذي ربما أراد له في الأول أن يكون قناعا يمنحه ملامح جديدة ، .... لكنه اكتشف أن القناع المؤقت ذاك ، والذي اعتقد أنه بإمكانه استبداله ، وقتما يشاء ، أصبح وجهه الحقيقي . ولم يعد الأمر بيديه ، الاسم هو الذي يقرر ، الاسم هو الذي يدخله إلى السجن أو يُخرجه منه ، يحوله إلى مجرم أو ملاك . غالبا ما ظن يوسف ، أن سلوك المرء يمليه عليه اسمه . فيوسف مثلا ، ومنذ وعى أن اسمه يحمل معنى ، منذ أن ارتبط بالإشارة التي أطلقها أخوه باتجاهه ، وهو ينادي الآخرين : « يوسف هو القاتل » ، بدأ يتصرف بطريقة تتلاءم مع وعيه الجديد هذا ، ..... كم يبدو الأمر غريبا بالنسبة له ، أن يكون هناك أحد وبعد كل هذه السنوات ، حيث لحق كل هذا الخراب بالبلاد والناس ، يهمه أمر اسمه ، أو يخاف أن يرجع إلى اسمه الأصلي الأول ، .... وهو يشعر للمرة الأولى ، أنه مطارد في الحالتين : سواء دافع عن اسمه المنتحل ، أم انتحل اسمه الأصلي ، لعبة تثير الالتباس ، تدخله من جديد إلى غابة متاهة الأسماء ، وتنسيه أي الاسمين اسمه الحقيقي ، وأيهما الاسم المنتحل . كل الأسماء ، الحقيقية والمنتحلة ، الحقيقية والمخترعة تتحول إلى ذكرى بعيدة ، تنأى عنه ، وهو في محاولته الآن لتذكرها ، مثل من يدخل إلى هاوية مجهولة).

أنا لا أريد أن أختصر أغراض الكاتب في قضايا محددة ، ولكن من منا لا يذكر كيف كان يتم القتل على الهوية ؟ وكيف كانت أجهزة المخابرات ، وما زالت ، تسيء معاملة الكثير حسب أسمائهم . وتصنفهم في خانات محددة ، حتى في العالم المتحضر .

من الضروري الإشارة إلى أن رواية «صورة يوسف»، ترجمت إلى الألمانية ، عن دار النشر الألمانية «هانزير فيرلاغ». وقد قامت بترجمتها للألمانية المستعربة إيمكه آلف فين ، وهي رابع كتاب يصدر في الألمانية لنجم والي . ومن المعروف عن دار هانزير الألمانية أنها إحدى أشهر دور النشر العالمية ، وسبق أن ترجمت لـ والي أيضا رواية «تل اللحم» .

مها حسن
باريس

خارج العاصمة

فُـــروغ الـــزمـــان

محمد خضير

(فُرُوغ) بالفارسية تعني (الضوء)، ضوء الزمان أو ضوء النجوم، وهو اسم الشاعرة الإيرانية فروغ الزمان فرخزاد (١٩٣٥.١٩٦٧) الساطع في كتابين صدرا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت خلال العامين ٢٠٠٧ و٢٠٠٩، الأول سيرة حياة الشاعرة بقلم مايكل هلمان وترجمة بولس سروع، والثاني ديوان الشاعرة (الأسيرة) ترجمة خليل علي حيدر، ويعتزم المجلس طبع كتاب ثالث في هذا العام يضم مقالات الشاعرة ومقابلاتها.

كتبت الشاعرة خلال خمسة عشر عاماً من عمرها القصير مئة وخمسين قصيدة، أفرغت فيها ((لحن الأرض والماء)) كما جاء في مرثية الشاعر سهراب سبهري. صدر ديوان الشاعرة الأول (الأسيرة) في طهران عام ١٩٥٥، احتوى قصائدها التي كتبتها خلال إقامتها مع زوجها في الأهواز جنوبي إيران. غير أن المدينة التي أحبتها فروغ كانت طهران ((مدينة الضوء والحب والألم والظلمة))، موضوع ديوانها الرابع والأخير (ميلاد آخر) الصادر عام ١٩٦٤.

تتلخص حياة فروغ في كلمتين: براءة الخطيئة، أو خطيئة البراءة، المعبرتين عن شعور امرأة ضد قيد الذكورية. تشبّه فروغ نفسها بالطير السجين، الحب وحده قادر على إطلاقها من قفص سجانها إلى حديقة الشعر الفسيحة. كانت تلك حالها في بداية بحثها عن نفسها، واستقلالها عن بيت الأبوة والزوجية، إلى حين وقوعها في شرك الأفعال السيئة. لكن فروغ تعترف في رسالة ((ليس سبب صفاتي السيئة الأفعال السيئة، بل هي نتيجة مشاعر قوية من النوايا الطيبة العقيمة)). سيتصاعد نغم فروغ، وينعطف شعورها المنفرد نحو حياة ((الملعونين والمضطهدين والحقيرين والفاسدين)) الذين تعج بهم مدينة كبيرة، وستعبر عن وحدة المصير الجماعي هذا في قصيدة (آيات أرضية) من ديوان (ميلاد آخر) حيث الناس يبدون ((مجرمين بريئين وغير محظوظين)). ويعتبر هلمان قصيدة فروغ هذه رؤيا نهاية الإنسانية، وموت الشمس، حين يكون صوت السجين((آخر الأصوات الميتة)). اتجهت فروغ لهجاء الحال العام بعد أن بلغت حالتها الشخصية غاية السوء. وبعد هذا الديوان انتقلت الشاعرة إلى إخراج أفلام وثائقية عن مدينة الجذام وحريق آبار النفط، بمساعدة من مؤسسة (كلستان) السينمائية. ورثت فروغ فرخزاد جمائل النوعين المثنوي والغزلي في الشعر الكلاسيكي الإيراني الوسيط، لكنها التزمت الرباعيات الخيامية في نظمها، وانفردت عن حركة التحديث الشعرية بخفتها وليونتها. وصف كاتب سيرتها (هلمان) حداثتها بالاعتدال، إلا أن عشقها للشعر كان خارقاً ومؤذياً لقيم المجتمع الأبوية، إذ زادها الرفض رفضاً، والممانعة ابتعاداً عن حظها الدنيوي. لم يصمد زواجها أكثر من عام، وبعد الطلاق جاء نبذ العائلة ودخول المصحة النفسية. انتهى اعتدال الربيع، وحوّلت الشاعرة عشقها إلى السينما وظلامها المحبب الذي يباح فيه ما لا يباح خارجه من خطايا الشعر ببساطته الصورية وحسّيته الجارحة. مع اقترابها من ميلادها الثاني والثلاثين، وعثورها على نفسها واستقلالها الجنساني، ومع استعدادها لتمثيل دور جان دارك التي تشبهها كثيراً في مسرحية برنارد شو، وتجسد مثلها ((روح الفرد ضد تدخل الكاهن والنظير)) قادت فروغ سيارتها لتصدم جداراً وتموت.

سارت كتب السيرة الشعرية على إفراطها بدراسة الشعر التصوفي الإيراني وجماله الإلهي، قبل أن يأتي الحين لدراسة المصائر الشعرية الفردية التي عانت الصراع بين قيم الجسد المغلولة وقيم الروح المتصالحة مع السلطة الزمنية السياسية والإجتماعية. من هنا تأتي العناية بسيرة الشاعرة فرخزاد تصحيحاً لما قد يصيب أحد هذه المصائر من نبذ وهجران، وتبرئة لاحقة لما أصاب شاعر روسيا باسترناك من ضيم وجحود. عاشت فروغ اثنين وثلاثين عاماً من فترة حكم الأسرة البهلوية الذي دام ثلاثة وخمسين عاماً (١٩٢٦.١٩٧٩)، إلا أن انعكاس الزمن على حياتها لم يسجل التزاماً قومياً أو دينياً، بل إنها اختارت الانحياز إلى زمن المنبوذين لترفع شأن أنموذجها الشعري غير المتصالح مع أنموذج صوفي يقاربه. ومقابل هذا التخلي والفروغ الزمنيين، ردّت الروح الشقيقة التقية الصاع صاعين، فساقت الشاعرة إلى ظلمة الشك الأبدية. أما اليوم فتتجمع حفنة من الرجال والنساء على قبرها في مقبرة ظهير الدولة في طهران لتشعل الشموع في طقس شباط البارد من أجل أن تطمئن روح (امرأة وحيدة) لم تعرف الهدوء والاطمئنان.

ماتت الشاعرة وانقطع النبع الصافي لشعر كان يجري كمياه (كارون) بين ضفاف متجاورة، فأخذت ثلة من المترجمين العرب على عاتقها تعويضنا عن النهر المقطوع والأرض الميتة بأشعار فروغ الزمان، الدليل الأقصر والبليغ على عمق الصلة بين الحداثة والتصوف، وعلى تدفق (شموس) تبريز وشيراز وأصفهان على مدن الشعر العربية. نقتبس من مرآة الترجمة الصافية لديوان (الأسيرة) رباعية نعقدها بخفقات شواعرنا نازك وليعة وعاتكة، عسى أن تلتمع على مرايا ذواتهن الأنثوية بقايا صور ظلت حبيسة الصدور:

« كنت أتأمل المرآة وكانت تنصت لي
سألتها: كيف تحلين مثل هذه المشكلة؟
تهشمت متأوهة لما سمعتْ من أحزاني
ماذا أقول يا امرأة، فقد حطمت قلبي؟»

متابعة

يعقوب افرام في اتحاد الادباء

انسان اليوم بين ثقافة القراءة وثقافة الحاسوب

محمود النمر

قدم الباحث يعقوب افرام منصور في ندوة اقيمت يوم الاربعاء ضمن المنهاج الثقافي لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين ،بحثا مفصلا عن علاقة الانسان بالحاسوب وبين ثقافة القراءة، وحضر الجلسة جمع من الادباء والمثقفين والمهتمين بتقنية الحاسوب، وكانت هناك مداخلات ونقاشات من قبل المثقفين ،وقدم الاصبوحة الشاعر جبار سهم السوداني ،الذي رحب بالضيف المتحدث وقال: جاءنا مبتلا بمياه البصرة، وبصراعات ثورة الزنج والقرامطة والاسماعيلية واخوان الصفا والفراهيدي والجاحظ والاصمعي وسيبويه ،ومدرسة البريكان وسعدي يوسف والسياب وكاظم الحجاج ومحمد خضير ومحمود عبدالوهاب ،ويعقوب افرام هو اول رعيل في اتحاد الادباء بعد الرعيل الاول المؤسسين ،انتمى الى اتحاد الادباء عام ١٩٥٩وحصل على جائزة جبران خليل جبران العالمية .

ثم قرأ الباحث يعقوب افرام منصور ورقة البحث المسماة (انسان اليوم بين ثقافة القراءة وثقافة الحاسوب) وجاء فيها :لعل ابكر نبرة غير متفائلة حيال مستقبل ثقافة القراءة نجدها في العقد الثالث من القرن المنسلخ ،اوردتها الروائية (فرجينيا وولف) في مقالها الموسوم (كيف ينبغي ان يقرأ الفرد كتابا) والمنشور في عام ١٩٢٦اذ قالت (لن يثير دهشتنا بحال ان نكتشف يوم الحساب في العالم الاخر، الذي تهتك فيه الاسرار، وتنقشع فيه الغيوم عن الامور الغامضة ان الدافع الحقيقي وراء خروج الانسان من سكنى الكهوف، ونبذه القوس والنشاب، وجلوسه للتسامر حول النار، وتشييده الدور والمجتمعات على الارض الخراب في كل انحاء العالم، لم يكن سوى الوصول حول القراءة، ويعلق الدكتور ابو زيد على تلك المقولة بالقول: ان الانسان القارئ في رأيها، هو الشخص الذي يلتهم كل ما يقع تحت يده من مادة مطبوعة، واضاف يعقوب في بحثه المطول: لقد كان الحرص على اقتناء الكتب في وقت من الاوقات مظهرا من مظاهر الرقي الذهني والاجتماعي، ومثارا للزهو والفخر والتباهي وبخاصة بين العائلات العريقة في كثير من المدن ،وعلى الرغم من شحوب المناخ الثقافي الذي كان يسود تلك العقود، والمسؤول الرئيس عن الوضع الحالي التلفازية، والحاسوبية (الكومبيوترية) والسينمائية ومع انه من البادي جليا نلاحظ دلائل على انحسار الاقبال على القراءة بين الاجيال الناشئة، لقد غدت ثقافة الكثيرين من الجيل الصاعد مستقاة من مناهل التلفاز والصور الغزيرة والالوان العديدة والازياء والمواعيد والرسائل الغرامية التي تبثها الفضائيات ومقاهي الانترنيت فقد امست وسيلة لانفاق الوقت الثمين لدى الشباب، وثمة ضرب اخر من الثقافة التي تنافس وتسهم في انحسار ثقافة القراءة، الاوهي التي اصطلح عليها مؤخرا بـ(ثقافة الاقنعة النسائية)، ومن وجهة نظري هناك سببان وراء انغماس المرأة العربية الاول المرأة العربية سجينة التربية الساذجة، والسبب الثاني نجاح الغرب في دراسة ثقافة الشرق العربي.

ويرى بعض المطلعين ان الاهم في الموضوع ليس عدد المقبلين على المطالعة او المنصرفين عنها ،بل هو تغيير النظرة الى القراءة بأنها المكون الاساسي في النسق الثقافي العام الذي يطبع المجتمع بطابعه المميز الاهو وصفه بمجتمع قارئ يعد القراءة عاملا جوهريا في تحقيق ذاته، لانه لا تزال ثمة مجتمعات كثيرة خصوصا في الدول النامية من العالم الثالث – مفتقرة الى توفر القراءة كظاهرة ثقافية واجتماعية راسخة حتى ان (دان سبنسر) يرى ان هذه الظاهرة واجبة الاستمرار، وفي نهاية البحث اشار الباحث الى ان هناك دراسات تبشر بانه سوف تتقلص الامية وتنتشر المعرفة من خلال طرق عديدة باستحداثها في الحاسوب وقال: بيد ان المؤتمرات الموسعة التي عقدت في الغرب في الاعوام المنصرمة اشارت الى مستقبل شبكات الانترنيت العالمية، عن بروز اتجاه قوي الاعتراف بأن القراءة سوف ينظر اليها في المستقبل القريب على انها من مخلفات الماضي وان المستقبل سيكون لصالح عصر الكومبيوتر الناطق الذي يقدم النص المنطوق للمستخدم، اذ يغدو الاداة الرئيسة للمعرفة بدلا من اتعاب البصر.

محطات ثقافية

هافانا

الشاعر العراقي عدنان الصائغ، قراءات في هافانا وديوان جديد في لندن

■ شارك الشاعر العراقي عدنان الصائغ، في «مهرجان الشعر العالمي الرابع عشر» الذي أقيم في العاصمة الكوبية هافانا، للفترة من (٢٥ إلى ٣٠ مايو – مايس ٢٠٠٩).

هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها شاعر من العراق ويستمع فيها الجمهور الكوبي للشعر العراقي.

ضم المهرجان هذا العام، حوالي أكثر من مائة شاعر، من القارات الخمس. وقد كرس هذا العام ٢٠٠٩، لشعر شعوب الشرق الأوسط، وخصص للاحتفاء بالشعر العربي.

حيث أقيمت احتفالية تكريمية للشاعر الراحل محمود درويش، وصدر كتاب بالاسبانية عنه.

هذا وكان قد صدر في المملكة المتحدة، عن مؤسسة «حبر المنفى»، الديوان الأول باللغة الانكليزية للشاعر، تحت عنوان «The Deleted Part» ترجمة الشاعر البريطاني Stephen Watts والمترجمة Marga Burgui-Artajo.

وجاء اصدار الكتاب ضمن مشروع المؤسسة التي طبعت هذا العام ٢٠٠٩، لأحد عشر شاعراً وقاصاً وروائياً من سبعة بلدان.

بغداد

حفل استذكاري لـ نازك الملائكة

■ يقيم منتدى نازك الملائكة الأدبي في اتحاد أدباء وكتاب العراق حفلا استذكاريا لمناسبة مرور عامين على رحيل الشاعرة الرائدة نازك الملائكة تشارك فيه نخبة من الادباء والمثقفين .

وسيعلن خلاله عن نتائج مسابقة القصة القصيرة جدا التي اقامها المنتدى للاديبات والادباء. وسيتم خلال الحفل تقديم الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين في المسابقة .

دبي

التحليل السيميائي للنص

■ تمت ضحى يوم الثلاثاء الموافق للتاسع من شهر يونيو الجاري مناقشة رسالة الكاتب رحيم العراقي الموسومة ((التحليل السيميائي للنص المسرحي)) في قاعة مسرح سنترال رانغتون يونيفرستي بمدينة المعرفة في دبي .. والتي نال عنها الدكتوراه بإمتياز مع توصية بطبع الرسالة في كتاب مستقل.. وقال رحيم العراقي عن التحليل السيميائي للنصوص المسرحية أثناء المناقشة:

أقصد بالتحليل السيميائي للنص المسرحي دراسة جميع جوانبه دراسة سيميائية تغوص في أعماقه ، وتستكشف مدلولاته المحتملة ، مع محاولة ربط النص بالواقع وإستشراف الحكمة منه..